ليالي القاهرة

خائن !...

للدكتور إبرهيم ناجي

اللَّيالِي ! يَا مَا أَمَرَّ اللَّيَالِي ! ... غَيَّبَتْ وَجْهَكَ الجَمِيلَ الحَبِيبَا
أَنْتَ قَاسٍ مُعَذِّبٌ لَيْتَ أَنِّي ... أَسْتَطِيعُ الهُجْرَانَ وَالتَّعْذِيبَا
إِنَّ حُبِّي إِلَيْكَ بِالصَّفْحِ سَبَّا ... قَ وَقَلْبِي إِلَيْكَ مَهْمَا أَصِيبَا
يَا حَبِيبِي كَانَ اللِّقَاءُ غَرِيباً ... وَافْتِرَاقُنَا فَبَاتَ كُلُّ غَرِيبَا
غَيْرَ أَنِّي أَسْتَنْجِدُ الدَّمْعَ لَا أَلْـ ... ـقَى مَكَانَ الدُّمُوعِ إِلَّا لَهِيبَا
آهِ لَوْ تَرْجِعُ الدُّمُوعُ لِعَيْنِي ... جَفَّ دَمْعِي فَلَسْتُ أَبْكِي حَبِيبَا
أَنْتَ مَنْ بَدَّلَ الوُجُودَ لِعَيْنِي ... أَنْتَ صَيَّرْتَهُ جَمَالاً وَطِيبَا
أَنْتَ مَنْ بَدَّلَ السَّمَاءَ لِعَيْنِي ... أَنْتَ صَيَّرْتَهَا ابْتِسَامًا رَحِيبَا
أَنْتَ يَا رِقَّةً تُذِيبُ القُلُوبَا ... وَتُذِيبُ الصَّخْرَ الأَصَمَّ المُذِيبَا
غَيْرَ أَنِّي إِلَيْكَ جِئْتُ مِنَ اللَّيْـ ... ـلِ وَقَدْ حَانَ لِلدُّجَى أَنْ أَؤُوبَا

إبرهيم ناجي

كنت أهواك

للأديب محمد قطب

كنت أهواكِ خاطراً في شعوري ... وخيالاً يجول في تفكيري
كنت أهواك « فكرةً » ذات حسن ... ورواء ، رفافةً في ضميري
كنت أهواك لا كحب الأناسيّ ... فما كنتِ غير روح طهور
كنتِ روحاً مرفرفاً في خيالي ... بجناحين من نقاء ونور
كنتِ معنًى مِنًى أراكِ بروحي ... في ثنايا عواطفي وشعوري
كنتِ معنى مني بأعماق حسّي ... مشرقاً صافياً صفاء الزهور
كنتُ ألقاكِ حين أسمو بنفسي ... عن دُنَى الناس لُطِّخت بالشرور
ولقد طالما هبطتُ إلى الأر ... ض فأعليتني لوادي النور
حيث ترتاده خفافاً من القيـ ... ـد ونسابُ كانطلاق الطيور
حيث نفسي ضآلة الأرض إذ تحـ ... ـمعنا وحدةُ الوجود الكبير
ونحس الحياة خلداً جميلاً ... رائق الصفو كالسنى ، كالعبير

كان هذا متاع قلبي وفكري ... كان فيه سعادتي وسروري
ولقد كنتِ أنت معنى من السحر ... طليقاً في عالمي المسحور
كنت سراً أرتاده في ضميري ... وضمير الحياة خلف الستور
فإذا ما لقيته طرت نشـ ... ـوان بهذا اللقاء جد نخور !

إنما اليوم أنت عقل وجسم ... رابض جاثم بغير طفور
أنت في الأرض تثقلين انطلاقي ... وتمدّينني كقيد الأسير
وتريدين لي حياة ظلام ... في نظام محدد مكرور
ما حياة الأجسام ؟ ما « واقع » لا ... عقل ؟ سوى عالم من الديجور
كنت أهواكِ حين كنتِ خيالاً ... وانطلاقاً في عالم مذخور
كنت أهواك هل ترى كان هذا ... ماضياً ؟ يا لشقوتي وكفوري !
كيف أحيا وأنت لست بدنيا ... ي تضيئينها بنور غزير ؟
وتبثين في فنوني حياة ... وتمدينها بخصب وفير ؟
سوف أهواك فكرة ذات حسن ... ورواء ، رفافة في ضميري
سوف تبقين في فؤادي ذكرى ... لهوى مشرق وعهد نضير

محمد قطب

ثورة !...

للأديب عبد الرحمن الخميسي

مَاذَا تُرِيدُ الزَّعْزَعُ النَّكْبَاءُ ... مِنْ رَاسِخٍ أَكْتَافُهُ شَمَّاءُ ؟
تَتَكَسَّرُ الأَحْدَاثُ تَحْتَ يَمِينِهِ ... وَتَمِيدُ مِنْ صَرَخَاتِهِ الغَبْرَاءُ
وَيُمَزِّقُ الظُّلُمَاتِ عَنْ فَجْرٍ لَهُ ... فِيهِ حَيَاةٌ عَذْبَةٌ وَرَجَاءُ
وَيُدَكُّ بِالإِيمَانِ كُلُّ كَرِيهَةٍ ... وَتَمَلُّ مِنْ أَوْصَالِهِ الأَدْوَاءُ
وَيُشَارِفُ النَّجْمَ الرَّفِيعَ جَبِينُهُ ... وَتَبُثُّهُ إِلْهَامَهَا الجَوْزَاءُ
وَيَبِيتُ يَنْفُثُ قَلْبَهُ فِي شَدْوِهِ ... فَلَذَا تَهِيمُ بِصَوْغِهَا الشُّعَرَاءُ
فِي كَفِّهِ قَدَرٌ كَمِينٌ تَرْتَمِي ... مِنْ حَوْلِهِ الأَهْوَالُ وَالأَرْزَاءُ